

الفقه الأكبر (31) | الإيمان بالملائكة | أ.د.أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. من طبيعي ايها الكرام ان يطول الكلام فيما يتعلق بالarkan الاول وهو ركن الايمان بالله. لشرفه وعظمته وكثرة مباحثته. ثم ثلث - 00:00:00 بعد ذلك الاركان الاخرى فذكر الله تعالى ذكر الله عليه ونبيه صلى الله عليه وسلم الامام بالملائكة والملائكة جمع ملك واصله من اللوكة وهي الرسالة. فيقال ملك ثم صارت ملأك ثم خفت فصارت ملك. واصلها مشتق من اللوكة وهي الرسالة. فالايمان بالملائكة - 00:00:20

لا يتم الا بالايمان بجملة من الاشياء اولها الايمان بوجودهم. فمن انكر وجود الملائكة فقد كفر. فلا لابد من اثبات وجودهم وجودا حقيقيا. آوان يكون اثبات وجودهم ان وجود اعيان. لا كما - 00:00:50 يدعى بعض الزنادقة انهم هم القوة المعنوية المثبتة في الكون. حتى ان منهم من قال ان الملائكة هم حبوب اللقادسية والبكتيريا النافعة وكلام مثل هذا الهراء. فيجب الامام بوجود الملائكة وجودا حقيقيا عيانيا. اه - 00:01:10 الايمان بمن علمنا اسمه منهم باسمه. ومن لم نعلم اسمه فانا نؤمن به اجمالا. لأن الله ان سمي لنا احد وجب علينا ان نؤمن به اسمع مثل جبرائيل وميكائيل واسرافيل ومن؟ ملك الموت وملك الموت مالك خازن النار وهارون - 00:01:30

وماروت ومنكر ونكير. يعني الذين يمكن ان نعرفهم بحدود العشرة او تزيد او تنقص قليلا فقط. واما عمتهم فلا لا نعرفهم وهم كثر آاامر الثالث الايمان بما علمنا من صفاتهم ذلك ان الله قد وصفهم في مواضع - 00:01:50
من كتابه كقوله تعالى الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلًا اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما ثم وكذلك وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش ما بين - 00:02:10
شحمة اذنه وعاتقه مخفق الطير سبع مئة عام. تبارك الله. ونحو هذا. فما صح قبلناه. اما ما قد يأتي من بعض الاحاديث الضعيفة الموضوع من التهاويل وغير ذلك فلا يلتفت اليه. اه ثم اخيرا الايمان بما علمنا من وظائفهم. هناك وظيفة مشتركة - 00:02:30
بركة لجميع الملائكة وهي عبادة الله وتسبيحه. فقد قال الله تعالى بل عباد مكرمون. وقال يسبحون الليل والنهار صار لا يفترون لا يسأمون لا يستحسرون. وقالوا وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون. فهذا يدل على ان ثم - 00:02:50
وظيفة مشتركة بين جميع الانبياء وبين جميع الملائكة وهي تسبيح الله وعبادته. لكن هناك وظائف اه متخصصة فأشهرها الوظائف المتعلقة بسادة الملائكة. من سادة الملائكة؟ جبرائيل وميكائيل واسرافيل ولم كانوا سادة؟ لانهم وكل اليهم ما يتعلق بأمر الحياة. فاما جبرائيل - 00:03:10

وكل به حياة القلوب. وهو الوحي. واما ميكائيل فحياة الارض والنبت وهو المطر. واما اسرافيل فحياة الابدان لانه موكل بالنفح بالصور. فلما كان هؤلاء آآ وظائفهم متعلقة بالحياة صاروا اشرف الملائكة - 00:03:40
واشرفهم جبريل لان الحياة التي وكلت اليه اعظم انواع الحياة وهي حياة القلوب. قال الله تعالى وكذلك انا اليك روحنا من امرنا. ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا. اذا - 00:04:00
هذه مهام آآ سادة الملائكة النزول بالوحي لجبرائيل وآآ باتوا الارض وانزال القطر ميكائيل والنفح في الصور لاسرافيل. وهناك وظائف اخرى كمثل احب بنى ادم. وهذه وظيفة المعقبات. له من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. هناك اه حفظ اعمال بنى ادم. قال الله تعالى ما يلفظ من قول - 00:04:20

اا لدیه رقیب عتید. و هل رقیب عتید اثنان ام وصفان؟ الظاهر انهم وصفان يعني ليس احدهما اسمه رقیب والاخر اسمه عتید. لا يعني ان اه الملك الموكل به رقیب عتید يعني مترقب - [00:04:50](#)

صدق المفهیاً لضبط جميع ما يصدر منه. ومن مهامهم ايضاً اه تنبیت المؤمنین. قال الله تعالى اذ يوحی ربک الى الملائكة اني معكم فتبتوا الذين امنوا سالقی في قلوب الذين كفروا الرعب. وكذلك ايضاً آآ - [00:05:10](#)

قبض الارواح وهذه مهمة ملك الموت قل يتوفاکم ملك الموت الذي وكل بکم. وفي الاية الاخرى توفته رسالتنا فيكون هذا دليل على ان ملك الموت معه اه ملائكة يعاونونه في مهمته. وكذلك ايضاً اه - [00:05:30](#)

اه سؤال المیت في قبره وهذه وظيفة منکر ونکیر وقد جاء ذکرها بالاسم في حديث حسنہ الالباني اما اصل المسائلة فنابت في الصحيح. لكن التسمیة هي التي وردت في حديث حسن ان شاء الله. النفح في الصور - [00:05:50](#)

ان القصور هذه مهمة اسرافیل. وقد قال النبي صلی الله علیه وسلم کيف انعم وقد التقى صاحب القرن قرنه و هنا جبهته ينتظر ان يؤمر وخزانة النار قال الله علیها عليها ملائكة غلاظ شداد. وقالوا ما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة. ومن ذلك ايضاً - [00:06:10](#)

الاستغفار للمؤمنین. الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به. وفي الاية الاخرى ويستغفرون لمن في الارض ربنا يوسع في نفس الاية. ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلم. وفي ایة الشوری - [00:06:30](#)

ويستغفرون لمن في الارض. فهذه ايضاً من وظائف بالجملة يا کرام وظائف الملائكة عديدة جداً جداً وهم خلق كثير لا يعلم کثرتهم الا کثرتهم الا الله. قال الله تعالى وما يعلم جنود ربک الا هو. وقال صلی الله علیه وسلم - [00:06:50](#)

السماء وحق لها ان تئب ما فيها موضع اربعة اصابع. الا وملك قائم او ساجد او راكع لله تعالى. والله لو ما اعلم لضحكتم قليلاً ولبكيرتم كثيراً ولما تلذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله تعالى - [00:07:10](#)

قال الراوی وددت لو اني شجرة تعظم يعني خوفه من وقع هذا الحديث عليه هطت السماء الاطیط هو الصوت الذي يسمع اذا ثقل الرحل بالراكب. صوت سیورة السیور والجلود اذا ثقلت بالراكب يقال هذا اطیب. فكان - [00:07:30](#)

ان السماء مثقلة بساکنیها من الملائكة عليهم صلوات الله وسلامه. اذا يجب علينا ان نؤمن بالملائكة قد يکرم ان ينبه الى ملحوظ مهم وهو انه ما كان الله تعالى ليجعل الرکن الثاني من اركان الایمان الایمان - [00:07:50](#)

ملائكة وهي مسألة نظرية. يعني كثير من الناس لا يشعر بها. يجب علينا ان نشعر بحقيقة وجود الملائكة ووظائفهم وما انيط بهم. وان نشعر بمحبتهم لأنهم خيار عباد الله. خيار عباد الله. ولان - [00:08:10](#)

لهم اثر على المؤمن في حفظه في وحفظ عمله الصالح وفي آآ دفع السوء عنه وفي الاستغفار له عند ربک. كثير من الناس يمكن تقادته ومعلوماته عن الجن والشیاطین اکثر من معلوماته عن الملائكة وشعوره بالجن والشیاطین اکثر من شعوره - [00:08:30](#)

صورة للملائكة. فالواجب ان نستثمر هذا الایمان ونحس باننا في في كون مأنوس بعباد الله الصالحين وهم يحفون مجالس الذکر ويصدرون المؤمن ويدعون له. فما كان الله ليجعل هذا هو الرکن الثاني من اركان الایمان ولا - [00:08:50](#)

عظيم الاثر في حياتنا. اما الرکن الثالث فهو الایمان - [00:09:10](#)